تابع للمحاضرة الثانية : بناء الاختبارات النفسية والتربوية

1- بعض المشكلات الأساسية في القياس و التقويم:

- إسناد مهام القياس النفسي والتربوي إلى غير الاختصاصيين .
- خبرة الاختصاصيين النفسيين المحدودة بنظريات القياس النفسي والتربوي والأسس التي يقوم عليها.

2- الشروط العلمية لانتقاء الاختبارات و المقاييس النفسية والتربوية:

إن إجراء الاختبارات يعد نوعا من التواصل و التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر وهذا يتطلب اتجاها أخلاقيا مسئولا من جانب الفاحص و الرغبة في التعاون من جانب المفحوص .

- يجب توفر مهارات معينة لدى الأخصائيين النفسيين تساعدهم في الحكم على الاختبارات و مدى ملاءمتها للغرض الذي سوف تستخدم من اجله.
- يجب أن يكون هناك روابط وعلاقات بين الأخصائيين لتبادل المعلومات و الخبرات فيما بينهم.

3 – الأسس العلمية و الاعتبارات الفنية التي يجب مراعاتها في انتقاء الاختبارات و المقاييس التي تستخدم في المجالات المختلفة للخدمات النفسية والتربوية :

- توافر خصائص الاختبار الجيد التي من اهمها الموضوعية والثبات و الصدق و وجود معايير مستمدة من البيئة التي يستخدم فيها الاختبار .
- مناسبة الاختبار للمفحوص من حيث النوع والعمر و المستوى التعليمي والاجتماعي.
- مناسبة الاختبار للغرض الذي يقيسه وهو جمع بيانات و معلومات تفيد في اتخاذ قرارات معينة تتعلق بالأفراد أو الجماعات بأقل قدر ممكن من الخطأ أو الصدفة .

4- بعض الشروط التي يجب مراعاتها عند تطبيق الاختبار و تصحيحه:

- ينبغي على من يقوم بتطبيق الاختبار او مقياس معين ان الاجراءات المقننة المذكورة في كراسة تعليمات الاختبار بعناية تامة .
- ينبغي تهيئة ظروف متسقة لتطبيق الاختبار تساعد على ضبط متغيرات الموقف الاختباري بقدر الامكان , و التأكد من ان المفحوص قد فهم تعليمات الاختبار.
- ان الاخصائي النفسي مسئول عن دقة تصحيح الاختبارات و مراجعة عمليات التصحيح و تسجيل النتائج.

5–الشروط العلمية التي يجب مراعاتها عند تفسير درجات الاختبار و تقديم نتائجها:

– ينبغي تقديم التقارير التي تتضمن درجات الاختبارات لأفراد مؤهلين لتفسيرها واستخدامها استخدام مناسبا .

– ينبغي العناية بتفسير درجات الاختبارات و المقاييس المقننة في ضوء المعايير الخاصة بها و المدونة في دليل الاختبار او المقياس , والالتزام بهذه المعايير و عدم الحيد عنها.

– ينبغي ان تتباين اشكال تقارير نتائج الاختبارات بتباين الافراد او الجهات التي تقدم اليها هذه النتائج, اذ يجب ان تمكنهم هذه التقارير من فهم تفسير هذه النتائج بيسر و سهولة.

– ينبغي تجنب استخدام كلمات وصفية مثل متخلف عقليا او عدواني او راسب او غير كفء عند تفسير الدرجات.

– ينبغي الحيطة عند تفسير نسب الذكاء و العمر العقلي و معايير الفرق الدراسية وما شابه ذلك, اذ ان هذه المعايير يشوبها كثيرا من العيوب التي تؤدي الى عدم دقة التفسير.

6–اخلاقيات استخدام الاختبارات النفسية و التربوية:

– حقوق المختبرين : ان من حق المفحوص ان يكون على دراية بالهدف الذي يهدف اليه الاختبار و فيم تستخدم نتائجه.

– عدم تداول الاختبارات بين غير المختصين في علم النفس وعلوم التربية.

– تنظيم عملية نشر و توزيع الاختبارات بشكل جيد لتلافي كثير من المشكلات. فهناك حاجة لتقييد توزيع او بيع بعض الاختبارات النفسية والتربوية ، وان يكون ذلك قاصرا على من تتوافر لديهم المهارات او الكفايات اللازمة لاستخدامها الاستخدام المناسب.

– سرية تقارير نتائج الاختبارات : ان من حق المفحوص الاطلاع على تقرير نتائج الاختبارات والتعليق عليها وتعديل و توضيح بعض المعلومات الخاصة به عند الضرورة.

7–الأخصائي التربوي والنفسي :

هو شخص مهني مؤهل و مدرب على اجراء الاختبارات النفسية بمستوياتها المختلفة وان تتوفر فيه المهارات المتنوعة للتعامل مع المفحوصين منها:

– يجب ان يكون اثناء اجراء الاختبار قادرا على خلق الجو الذي يشعر فيه المفحوص بالاطمئنان والثقة.

– يجب ان يكون خاليا من الاضطرابات النفسية.

– ملما بثقافة المجتمع الذي يعيش فيه المفحوص و عارفا بلغته ومضامينها المحلية.

– ان يكون حاصلا على مؤهل جامعي في علم النفس.

– مدربا تحت اشراف المختصين في الاختبارات النفسية التي يقوم بإجرائها.

– وان يكون لديه القدرة على اثارة دافعية المفحوص بحيث يجعله يتعاون في اداء الاختبار ويبذل اكبر قدر ممكن في قراءة عبارة الاختبار والاجابة عليها بأمانة و دقة . وان يأخذ موقف الاختبار على انه موقف جدي .

فالأخصائي هو المسؤول عن اثارة دافعية المفحوص بان يوضح اهمية الاختبار النفسي وفائدته العلمية و العملية ويشرح بدقة وجدية تعليمات الاختبار . ويشرح الامثلة شرحا وافيا . ويتأكد من ان المفحوصين قد فهموا التعليمات واستوعبوها و يشجع المتكاسلين على ان يكملوا الاختبار.

8 – الأخلاقيات المهنية :

هي القواعد السلوكية التي يهتدي بها الأخصائي النفسي والتربوي في عمله .

وهي على قدر بالغ الأهمية ويجب على الأخصائي معرفتها والالتزام بها

مثل: احترام كرامة المفحوص والحفاظ على أسراره .